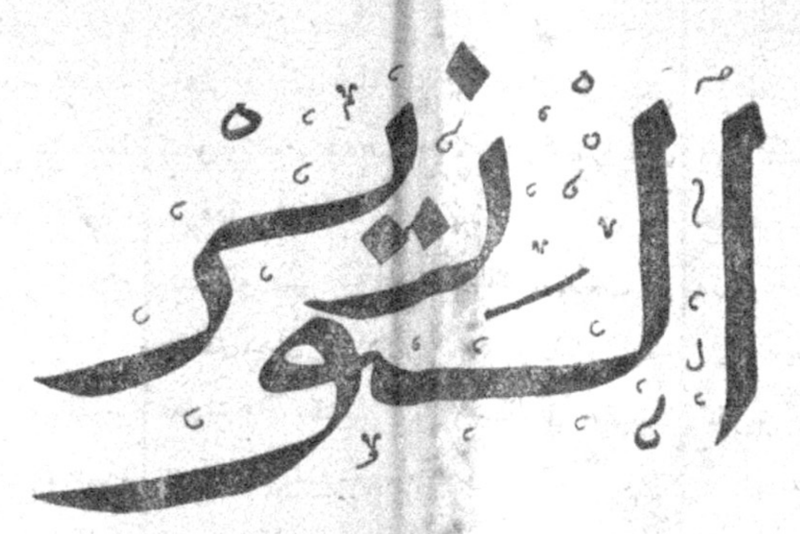
N° 16 (Première année) | VINGT CINQ CENTIMES خمسة وعشرون صانتيما | عدد ١٦ (السنة الاولى)

* اصول المواد *

المقالة الافتتاحية	المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية	الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية	المبتكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية	التراجم الحقية
الاحوال الاجنبية	المقتبسات الاستطلاعية
النشويات الخيالية	المقتطفات الادبية
الفكاهات الحكمية	النفائس الشعرية
المدرجات التقريظية	الاعلانات العمومية

TAIEB BEN AISSA
Directeur – Rédacteur – Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13 & 15
TUNIS



EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في رجب ١٣٣٨ — افريل ١٩٢٠

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولو بها تنقح

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة
الطيب بن عيسى

* الاعلانات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة ولا تكون الا بالصحيفة الاخيرة

الادارة
سوق السراجرية ١٣ - ١٥ بتونس

يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة ١٣٣٨ | ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 2 Aouût 1920

حركة عظمى

وردت الينا البرقية الآتية من وفد الدستور بباريس مؤرخة بيوم السبت الساعة ١٠ و ٤٦ دقيقة

قابل الوفد التونسي صباح اليوم جناب وزير الخارجية الفرنسوية بصفة رسمية وقدم له نسخة من عريضة الدستور فقبلها احسن قبول ،

رئيس الوفد التونسي : «احمد الصافي»

الازمة المعاشية

معظم المسائل التي اوجدتها الحرب انفصلت او قربت من الانتهاء ولكن مسالة المعاش وناهيك بها من مسالة لم تنحسم بل تشعبها كل حين في ازدياد وكل الوسائل التي اشرنا بها على ادارة المال لم ترق في نظرها ولو اتبعت ملحوظاتنا لخفت الوطئة على الاقل ولربما تحسنت الحالة تماما ولعاش السكان في مامن من اخطار المجاعة وضنك الشدة وصعوبة اقتناء القوت الضروري لحياة بني الانسان

ان اهوال عام ١٩١٧ القريبة العهد لم تزل بمخيلتنا اذ ازمتها لشديدة فوق حد التصور ورغما عن ذلك كله فالناس كانوا في سعة من الرزق وقتئذ اذ التجارة رائجة والصناعة قائمة واليد العاملة مطلوبة اما اليوم فالفلاحة ناقصة نقصانا ذا بال والمزارع الذي يفضل مونة عائلته بعد ادخار ما يلزم لبذر السنة القابلة يعد نفسه سعيدا على ان غالب الفلاحين لم يحصلوا شيئا من الصابة والاجاحة اضرت بهم ضررا محسوسا . فحبوب اكلهم وزريعة فلاحتهم وعلفة دوابهم اصبحت كلها مهددة وان لم يتداركوها بسلفات البذر يقعوا في اشد الاخطار ،

والتجارة امست ميتة بالمرة فالتاجر الذي لا يبيع ولو بقيمة فرنك في الشهر لتوقف المعاملات بسبب الاشاعات الباطلة عن انحطاط الاسعار باسواق امريكا واوربا وتونس ايضا او التغالي في نقل مقدار الانخفاض اعتمادا على اقوال بعض الصحف القليلة الخبرة بالحركة الاقتصادية ،

فاذا انحط سعر الحرير فقد ارتفع من جديد واذا انخفضت قيمة الزيت فقد صعدت مرة ثانية واذا سقط ثمن الجلد المبلول الغير المخدوم فان الجلد الشايح المخدوم لا يزال ثمنه باهضا ولربما فقد منه بعض الاصناف ، وهب ان الصوف تدلت فالمنسوجات لم تكن على نسبة ذلك ،

وعلى كل حال فلو انحطت بعض السلع فقد زادت غيرها مثل مواد المعاش من قمح وسميذ وبقية الحبوب وايضا وسائل الوقد والاضاءة وغير ذلك ،

فالتصبر على اقتناء السلع لوقت ءاخر من باب الخور المبيد للتجارة والموقف لدولاب الحركة العامة ويتسبب على ذلك ان كل تاجر ياكل من راس المال الى ان تتلاشى ثروته ويصبح من الفقراء وان الاربعة شهور الاخيرة هي وحدها كافية فقد ءال امر تجار كثيرين الى الافلاس لان ميزان بيوعاتهم لم يكف لعيشهم فضلا عن مدافيع استهلاك الديون التي فرضت على كل تاجر ،

وهذا القول عينه ينطبق على الصناعة التي اصبحت نتائجها عرضة للبوار وان ارباب المعامل اضحوا غير قادرين على القيام بلوازم محلاتهم من سلع واجور باهضة وترتب على ذلك ان كثيرا من ارباب الصناعات توقفوا او نقصوا من مجهوداتهم حيث لم تساعدهم الظروف الحاضرة ولذلك لم يستمروا على نشاطهم القديم ،

اما اليد العاملة فقد ءال اكثرها الى التعطيل وحالة الشغال تؤذن بالخطر وهو الذي كان بالامس عزيزا يجد الخدمة حيثما حل واين اتجه ولكنه اليوم يتردد على المحال التي يعرف اصحابها فيراهم حيارى في امر الكساد وعاجزين عن استخدامه

ازاء هذا الطور الحديث الذي اولدته الغلطات الاقتصادية وجسمه قصور بعض الافكار عن ادراك حقيقة الزمان الذي يعيشون فيه لا محيص من التفات ادارة المال الى اسعاف الفلاحين بالتسهلات في دفع معاليم العشر وتسليف البذور وايصاء البنوك والمحاكم على التساهل مع التجار خصوصا الصغار الذين هم اقرب الى التعطيب ولا باس بتاخير الدفوعات او تقسيطها رحمة بالضعفاء

وعلى ادارة الاشغال العامة وغيرها من الادارات ان تبذل الجهد في استخدام الشغالين البطالين وهي التفاتات جديرة بالاعتناء والاهتمام ،

اما الواجب المحتم فهو فصل مسالة القوت بتاتا بابطال رخص الوسق في مواد المعاش وتوقيف التصدير الى ان تتحقق كفاية المواد الموجودة لحاجة السكان مع التفضيل للادخار الطبيعي حتى لا تغلط مصلحة التموين مرة اخرى فتصدر المحاصلات وتبقى السكان في خصاصة متفاقمة مثل خطاها عام ١٩١٧ في الحبوب وعام ١٩١٩ وما بعده في الزيوت ،

وان الناس قد سئمت من تحمل مشاق اقتناء الزيت والسميذ بالصف وتضييع نصف يوم ولربما كانت الكمية المشتراة غير كافية لضروريات العائلة الكبرى . وان غلاء المعاش الذي يزداد كل يوم لئن كان مضرا ضررا فادحا بالهيئة العامة لكنه اخف حمل من عناء الاقتناء فلو كان الناس يجدون السميذ والزيت عند عطار الحارة بثمن مناسب لفضلوا الشراء من محلات شركة المعاش الدولية مع الانخفاض . لان يوم الشراء يعطل عن العمل والخدمة تعطل عن الشراء . فما هو صنيع الفقير الذي لا يعيش بلا عمل مستمر ولا يقدر على الخدمة بلا اكل . هنا محل النظر ...

وزد على ذلك فقد بعض المواد المعاشية او قلتها او التفتيش عليها من مكان الى ءاخر فيا لها من اتعاب ومشاق يقاسيها رجال هذا الزمان ...

نحن نريد ان تكون التجارة حرة وان تكون وسائط الحياة متوفرة ولا علينا ان تكون الاسعار منحطة او لا حيث ان ذلك تابعا للوقت . ولكن يسوءنا ان تكون ادارة المال هي المتسببة في رفع الاسعار بالاحتكار او تكثير الاداءات والاتاوات والخطايا التي يثقلها الدافع على حرفائه او ينقصها من اجور صناعه وعماله بحكم الاضطرار .

واذا كانت القموح القديمة التي ادخرتها مصلحة التموين لا تخرج في هذا الوقت الحرج فما هو وقت استهلاكها ؟ .... واذا كانت الحبوب المدخرة المشتراة بالاثمان المنحطة لا تصلح لتخفيف هول الغلاء اليوم فمتى يستفيد منها السكان ؟ ... واذا كانت ادارة المال تشح علينا بخيرات البلاد وحاصلات الارض في سني الصابة والرخاء وقد احتجنا اليها في سنة الاجاحة فمتى تتكرم علينا ؟ ... او تلتفت الينا ؟ ... نحن طالما الفتنا نظرها الى امثال هذه المسائل ولكنها ذهلت والرجاء منها ان تصغى ولو هذه المرة فقط لان داء الجوع مر وهم الاحتياج مكرب واملنا في تحسين الحالة اقوى من ياسنا لان الشي اذ بلغ حده رجع الى ضده وما بعد الضيق الا السعة «فان مع العسر يسرا»

(الطيب بن عيسى)

الاحوال الاسلامية

خطاب خطير لامير الافغان

الافغان والخلافة

عن مجلة «حبيب» الصادرة في مدينة دلهي بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٠

خطب جلالة خان افغانستان سراج الملة والدين الامير امان الله بمناسبة يوم ذكرى وفاة المرحوم الامير حبيب الله خان فقال :

ليست وفاة ابي الوقور هي فقط التي تحزنني اليوم ولكن حالة العالم الاسلامي جعلتني في حيرة لا يوجد اشد منها اسال الله تعالى ان يحفظ الاسلام من الدمار والخراب . ان العالم الاسلامي هو تحت ظل مصيبة دهماء فالامبراطورية العثمانية تلاشت بصورة محزنة والمنازعات الداخلية بين الناس مكنت العدو من الاضرار بهم ودول اوربا ترغب في ازالة معالم الخلافة الاسلامية واو كنا نرى اميريكا رسميا بمعزل عن هذه السياسة وفرنسا تابى الاشتراك فيها وانني لا اعتقد ان انكلتيرا تنوي الجري على هذه السياسة لانها تحتاج لصداقة الافغان وصداقة الافغان تستحيل مع هذه الاحوال

وانه ليسرني ما اراه من الهنود من انهم كتلة متحدة لشد ازر الخلافة وانهم يقولون اذا لم تحل مسالة الخلافة الاسلامية تبعا لرغائب المسلمين فانهم سيعلنون الجهاد الديني او الهجرة ولقد اعلن الهندوس ايضا بانهم مع اخوانهم المسلمين «وان المسلمين يستعدون لترك اوطانهم لاجل الخلافة» فبلاد الافغان المتسعة الارجاء ترحب باولئك المهاجرين حبا بالله وان ذلك لمما يستوجبه الدين

ان قلبي ايها الافغانيون هو قلبكم (هتاف) ولقد كتبت للحكومة البريطانية انه ليس هناك مسلم يحتمل باي حال من الاحوال اي تداخل في امر الخلافة او يرى خليفته تحت اي سلطة من السلطات

انه لا يمكن افغانستان المحترمة المجيدة ان ترضى باي نظام من هذا القبيل . ان سياسة روسيا الآن مما جذب جميع المسلمين اليها ولقد اعترفت باستقلال بخارى وخيوة وقد بعث هذان الاقليمان الاسلاميان من عالم الوجود ولا يسعني الا ان احول شكري لحكومة الروسيا الى مسمعي سفيرها اذا كان الناس ليسوا على استعداد للتضحية وملاقاة الصعاب في سبيل امن وحدة الاسلام والنهضة الاسلامية واذا كانت الامة الافغانية والعالم الاسلامي ليسوا على استعداد لبذل حياتهم ازاء هذه الملمة العظمى ولرفع كلمة الله الاعلى فلا بد لنا ان نقرأ ماساة الاسلام ونمشي بعد ذلك في ديجور عظيم ، اسال الله تعالى ان يقينا شر ذلك كما اساله ان لا يحدث للاسلام ماساة ابدا والله خير حفيظ على الاسلام

الا ان بقاء العالم الاسلامي ونهوضه يتوقفان على التضحية فلنحفظ شرفنا ولنتبوا مكانا امام اولئك الذين يريدون تفكيك عرانا يجب ان نجعل لنفوسنا قيمة واني اشهد الله على ما اقول

كثير من الناس فقدت اباءها ولكني فقدت ابي بحالة مفزعة وا كبر حزني انه قتل بيد لا اعلمها غير ان ذلك الحزن يتلاشى عند ما اتذكر تلك المصيبة التي يتالم لها العالم الاسلامي واني لا اطلب منكم عزاء وسلوى

ادعو الله ان يحفظ الاسلام من ان يتداعى وان يقي الافغان سوء الطالع كما اساله تعالى ان يمنحني قوة تمكنني من العمل الصادق واذكروا ان الواجب ان لا تعتبروا لحياتكم قيمة وانكم باتحادكم ستذبون عن بيضة الاسلام كما ان يقيننا الثابت ان الحكومة البريطانية وساسة الانكليز لا تعمد لاي عمل من شانه اهاجة راي العالم الاسلامي عامة والافغان خاصة واذا لم يقدروا لصداقتنا قدرا ازاء امر الخلافة فانهم سيضرون بوحدة امبراطوريتهم وان «امان الله» لعلى استعداد دائم ليضحي نفسه في سبيل الاسلام امين

عن صحف بيروت

تركيا

المظاهرات في الاستانة

اقيمت في الاستانة مظاهرة كبرى في ساحة السلطان احمد احتجاجا على شروط الصلح القيت فيها الخطب المؤثرة ثم ختمت المظاهرة بقرأة المواد الآتية التي وافق عليها الراي العام وتقرر تبليغها لدول اوروبا بواسطة ممثلي الحلفاء في الاستانة والمواد المذكورة هي :

اولا ـ ان نزع ادرنه وقطعة تركيا الجسيمة وازمير وملحقاتها من جسم الدولة يخالف حقوق الاكثرية المكونة من العنصر الاسلامي

ثانيا ـ ان بالرغم عن فصل البلاد العربية عن الدولة يكون بفصل تراكيا وازمير القضاء المبرم والهلاك المؤدي لمحو العنصر التركي

ثالثا ـ ارتكانا على حسيات العدالة الجديرة بشرف دول الحلفاء نطلب تطبيق المعاملة اسوة ببقية الدول المحاربة

رابعا ـ انه ليس في الدنيا صاحب انصاف يستطيع التصديق على هذه الشروط تعديلا يكفل لنا الحياة

خامسا ـ تقرر تبليغ هذا القرار لممثلي دول الحلفاء ولنفس المؤتمر في اروبا

وقد قام وفد انتخب من الوجهاء وادى وظيفة التبليغ وتقدمت هذه المقررات الى الحضرة السلطانية وصورة منها ايضا الى فخامة الصدر الاعظم

اخبار الجزائر

معارضة قانون الاهلية

اجتمعت لجنة حقوق الرجل المركزية وبعد ان تاملت مليا في مشروع قانون ٢١ جوان ١٩٢٠ المقتضي التمديد في تطبيق قانون سلطة المتصرفين التاديبية لعامين واشعار الاهالي باحياء المراقبة وتايدها بينهم اخذت تحتج على لزوم ارتكاب هذه الوسائل التي لم يكن لوجودها من موجب ابدا هذا وان فقد الامن الذي تمسك به مؤتمر رؤساء البلديات ونقابات الفلاحين وطائفة من سياسيي الجزائر فشددوا فيه اللهجة بكيفية مؤسفة لم تبته ادنى احصائية ولم تذكره الحكومة بين الاسباب التي قدمتها يوم طلبت الرجوع الى الدور الماضي

ومما يؤيد ذلك من جهة ثانية عدم وجود ما يدعم طلبهم من حجج ونحوها الدالة على لزوم ابطال هذا المشروع الذي لم يكن موجودا الّا منذ عام واحد ومع هذا فان نموه قد تم بالرغم عن الحالة الاقتصادية السيئة بدون ان يترك مجالا لمد الايدي للنفوذ الفرنسوي .

ومن جهة ثالثة فان سلطة الادارة التاديبية التي لا تنظر الّا في المسائل الطفيفة غير قادرة على تمهيد الراحة اذا اختل النظام .

وهذا المشروع رغما على كونه لا سبيل لوجوده ولا تاثير له فهو صريح بنكران الجميل وانه هفوة سياسية

نعم هو تصريح بنكران الجميل لان طالبيه لا يراعون ما ضحته في مدة الحرب الاهالي الذين استحقوا بدمهم المهدور رفع النظام الاستثنائي عليهم . وهي هفوة سياسية لان الحكومة اذا فعلت ذلك تكون كانها اجابت الطلب الشديد اللهجة الذي لشرذمة من السكان وتلك الشرذمة ضالتها المنشودة سلب الاهالي الحريات التي احرزوا عليها في الماضي

واذا اظهرت الحكومة انها ترتاب في اخلاص الاهالي ربما شجعت قلتاهم على ارتكاب الموبقات الذين ربما تضرب سياسة الرفق على ايديهم وتمنع نفوذهم على غيرهم

هذا وان جمعية حقوق الرجل التي طالما سعت في تحرير الاهالي الجزائريين تدريجا رات انه من واجبها الاحتجاج باسم مصلحة فرنسا ومصلحة الاهالي تلك المصلحتين اللتين كالمصلحة الواحدة في هذه المسالة واستلفت انظار الحكومة ومجلس الامة والسكان الى سوء عقبى الاقتراع على هذا المشروع

وكلف اعضاء اللجنة المركزية رفيقهم المسيو « ماريوس موتي » بعد ان وقع الاتفاق بالاجماع على ما قرروه بالدفاع عليه امام مجلس الامة

واتفقو على ان يعلموا الفكر العام الباريسي بالمسالة بواسطة مظاهرة ستقام في القريب العاجل وعلى ان يرسلوا في وقت الخريف الى افريقيا الشمالية (الجزائر وتونس والمغرب الاقصى)وفدا متركبا من ثلاثة اعضاء للبحث في المسالة ولنشر الدعوى . مترجم عن « المستقبل الاشتراكي »

الاحوال الاجنبية

بوادر التطور

في السياسة الانكليزية

كانت اكثر الصحف الانكليزية تعد الامبراطورية البريطانية مطالبة بان تعني بكل شؤون العالم وان تهتم لاحواله سواء كانت تعنيها مباشرة ام لا تعنيها ولكنها بعد الحوادث الكبيرة الاخيرة وبعد ان رات مغبة التداخل في شؤون الروسيا وامداد الخارجين على ثورتها البلشفية بالمال والذخائر وبعد ان ظهر لها ثقل النفقات وفدح التكاليف التي يستدعيها هذا التداخل وبعد ان رات ان ما كان الرئيس ولسون قد وعد به اوربا من امدادها بالمال وقت الحاجة قد ذهب مع الريح وان عصبة الامم فشلت في حادثتين كبيرتين ـ الحرب البولندية والمسالة الفارسية ـ وانه لذلك لا ينتظر ان يكون لها اثر في ما يكرب العالم ـ بعد ان وضح لها كل ذلك اخذ بعضها ينصح لحكومته ان تعود الى سياسة الاقتصار على ما يعنيها مباشرة ورفض التورط اكثر مما يستوجبه الحزم والمحافظة على ما في ايديها ومالا ينازعها فيه منازع والعودة الى ما يشبه العزلة التي كانت تتوخاها بريطانيا الى قبيل الحرب ببضعة اعوام

وقد عقدت الدلي اكسبرس وهي من الصحف التي لها اتصال برئيس الوزارة البريطانية افتتاحية طويلة في هذا الموضوع على خلاف عادتها تحت عنوان « السياسة والعقل » تناولت فيه كل ما كان يحلم به الكماليون امثال الرئيس ولسون ثم قالت

ماذا تكون العصبة بغير امريكا ؟؟ اما ان تظن امنية يحلم بها العالم او ان تصبح عبئا غير محدود على كاهل الامبراطورية البريطانية ـ وهي الدولة الوحيدة التي تستطيع الى حد ما بغير امريكا ان تقوم بواجبات العصبة الثقيلة الفادحة فيكون على بريطانيا مثلا بمقتضى المادة العاشرة ان تستخدم قواتها وخزائنها للاحتفاظ بالحكم الدستوري في ليبيريا او لصيانة مملكة وليدة من اعتداء اخرى عليها وتبعة غير محدودة ما عسى ان يكون مبلغ صبرنا عليه ؟؟

هذه حقائق جديدة تستدعي الاخذ باهداب سياسة جديدة . لقد وقعنا معاهدات الصلح وارتبطنا مع فرنسا روابط لا تحل من الضحايا المشتركة وكلها ارتباطات ترد الصواب الى الطيش الناس وتجعل اشدهم موازنة واخطارا يقف مترددا

والواجب علينا فيما عدا ذلك ان نسحب من كل ميدان يمكن ان تبدد فيه مواردنا وتستنفد قدرتنا وان نقتصر على الاحتفاظ على حقوقنا التجارية في مثل فارس والعراق فانا لا نستطيع ان نحتمل عواقب التداخل في ما لا يعنينا او القيام بدور خليقة الله ووصيه على شعوب الارض

ويجب ان نسحب جيوشنا واساطيلنا من كل البلدان الخارجة عن الامبراطورية البريطانية ولا ينبغي لنا ان نتورط او نرتبط بشيء ما في اوروبا او آسيا خارج مصالحنا وحقوقنا العادلة ويجب ان تكلف وزارة الخارجية ان تتوخى سياسة واحدة بسيطة : وهي اننا نتاجر مع كل من يريد الاتجار معنا ما دامت المعاملة متوخى فيها الانصاف والشرف وانا لن نتداخل في نوع الحكومة او نتورط في المانئات القومية او نهتم للثورات والحروب الصغيرة في اركان العالم النائية عنا

ويجب كذلك علينا ان ننفض اكفنا من الوصاية على العراق كما رفضت اميركا الانتداب لارمينيا وان نترك سوريه وشانها مع فرنسا وان نرفض تحمل اية مسئولية عن فلسطين وان نلغي حتى في هذه اللحظة المتاخرة تعيين سير هربرت صمويل مندوبا ساميا لفلسطين وان نكف عن الاهتمام لتنافس القبائل في البلاد العربية فان في حدود الامبراطورية البريطانية كل ما نستطيع ان نفعل وحسبنا ذلك اما في ما يتجاوزها فاننا نبدد اموالنا ونعرض حياتنا للخطر

هذه هي السياسة التي ندعو اليها وهي تستوجب رفض كل انتداب وكبح كل طماح وقصر الجيش على ما يلزم وقت السلم وتوخي عزلة تتركنا احرارا نجدد قاهتنا على النحو الذي نرتئيه وندخر مواردنا العظيمة وتساعدنا على القيام بواجبنا المفروض علينا في العالم (البلاغ)

الاحوال المحلية

صدى الدستور

الوفد التونسي

اقام الوفد التونسي بباريس يوم الاربعاء ٢١ جويليه مادبة حضرها جم غفير من الوجهاء نخص بالذكر منهم الذوات الاتية اسماؤهم : المسيو « هوريو » نائب بمجلس الامة وكان استولى الوزارة وهو الآن رئيس بلدية مدينة « ليون » ورئيس اللجنة الفرنسوية الاسلامية والمسيو « لاوباد » الكاتب العام للجنة المذكورة والمسيو « بوسنو » و « موتي » و « بلاديي » و « وروزني » و « برتون » نواب بمجلس الامة .

وعند انتهاء الاكل تام المفضال السيد « احمد الصافي » رئيس الوفد التونسي والقى خطابا هذه خاتمته :

« فاذا طلبنا تبديل المجلس الشوري بمجلس مفاوضة له امتيازات متسعة في المالية يضبط جلسانه بنفسه ويؤلف من نواب تونسيين وفرنسويين كلهم منتخبين وان تسمي اعضاء البلدية بالانتخاب العام . وان تكون الحكومة مسؤولة (ولا تشمل هذه المسؤولية المقيم العام وزير خارجية سمو الباي ولا الجنرال قائد جيش الاحتلال وزير الحربية ولا الاميرال قائد قوات البحر وزير البحرية) واذا طلبنا من جهة اخرى التفريق بين السلط ومنح التونسيين حق البلوغ الى كل الوظائف الادارية واستواء المرتبات بين المستخدمين التونسيين والفرنسويين والحق في اشتراء قطع الاراضي المعدة للاستعمار التي تشهرها ادارة الفلاحة للبيع واخيرا حرية الصحافة والاجتماع والاشتراك لا تظنوا يا سادتي اننا نقاد لوطنية ضيقة المرمى ليست في محلها .

ان اطلاعنا على تاريخ فرنسا خول لقلوبنا وافكارنا التامل في المسائل الاجتماعية بكيفية سامية .

ومنيتنا ان نعيش في بلادنا آمنين على انفسنا واموالنا كل الامن وان تكون معاملتنا كمعاملة كافة مواطنينا

وبما انه جرت العادة ان كل وليمة تختم بشرب شيء ما ارفع كاسي داعيا لفرنسا بالعظمة والسعادة »

ثم القى مسيو « هوريو » خطابا مرتجلا بليغا بين فيه موافقة احساسات الفرنسويين والتونسيين قال فيه ان الامتين تتاثر من سمو الشعور والاشارات والكلمات . وكلتيهما قوة ادراك ذلك الكمال العقلي الذي دعاه اجداد الفرنسويين (بالشوواليري)

فاذا كان لنا هذا القدر من الخصال العقلية فالاتفاق بيننا امر سهل جدا . فيلزم الفرنسويين التمسك بهذا الفكر وبذل الجهد لاعانة الامة التونسية في نيل الاصلاحات التي لها الحق في طلبها . مترجم عن جريدة « لا بتيت ريبوبليك » ـ الجمهورية الصغرى ـ

الجمعية الخلدونية

من بيروت الى تونس

قبلنا تصانيف عديدة مع مزيد الشكر على عواطف مهديها الكريم السخي درة بيروت وياقوتة الشرق الفيكونت فيليب دي طرازي مؤلف تاريخ الصحافة العربية الذي تبرع بها تعضيدا لجمعيتنا العلمية وتعميرا لمكتبتها العصرية وعناية منه بنشر الآداب وفضائل الاخلاق الشرقية والذلك اتحفنا بجملة كتب نافعة ودواوين مفيدة ومجلات ادبية . وقد تسلمناها بواسطة خليله الصفي وصديقه الوفي وطنينا المفضال وصحافينا المخلص المعتبر السيد الطيب بن عيسى صاحب جريدة الوزير في اربعة رزمات محتوية على التاليف الآتية مع الوعد بارسال غيرها تباعا وعلى كرات فله الثناء الجميل على هذه الاريحية الطيبة مع وافر الشكر والسلام حسن قلاتي

رئيس مجلس الخلدونية

ديوان الشيخ ناصيف اليازجي

طالع السعد للشيخ ابراهيم اليازجي

الجمانة في شرح الخزانة للشيخ ناصيف اليازجي

نار القرى في شرح جوف الفرى لمخائيل ابراهيم رحمه

العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب الشيخ ناصيف اليازجي

الياس جرجس طراد لجرجي نيكلا باز

النسائيات لجرجي نكولا باز

باكورة الكروم

الصداقة والواجب (رواية)

ابناء الفقر

الحسناء (٢١ مجلد)

بوبيل لسان الحال

موليير مصورا بقاميه للشيخ يعقوب صنوع

عدد ٢ من النبذة المختصرة في تاريخ الصحافة المصورة للفيكونت فليب دي طرازي

الدول العربية وادابها لانيس الخوري

ديوان فياض لالياس فياض

شهداء الاخلاص طانيوس عبده

لبنان الكبير لعبد الله باي رزق الله

الدر النضيد لنجيب الازفاني

تاريخ الحرب الكبرى شعرا لاسعد خليل داغر

ديوان حليم لدموس

تاريخ الصحافة العربية جزءان للفيكونت فليب دي طرازي

الراي الامين لثيوفيلوس انطوبيوس

نجدة اليراع للشيخ سعيد الخوري

المعين للشيخ سعيد الخوري

آثار التهذيب لجامعه جورجي نيكولا باز

لمحة في الشعر والعصر لعيسى اسكندر معلوف

التراجم الحقة

حياة الشيخ صالح الشريف

تاريخ الحياة عبارة عن الادوار التي تقلب فيها الانسان مدة عمره وما لاقاه في عيشه من الرخاء او الشدة من الهناء او العناء من الاقامة او الاسفار وبالجملة نوبة سعادته او شقاوته وبالاخرة نشر صحائف سجل تاريخه الخاص بين تاريخ البشر العام . وبقدر عظمة المرء تزداد صحف تاريخه وتعمر بالحوادث . خصوصا من دخل في جو معمعة السياسة وضرب بسهم في معتركها الشاسع اذ يكون من الذوات الذين يجب على كتاب التاريخ ذكرهم .

وان المؤرخين الصادقين هم الذين يشخصون حالة اعاظم الرجال المتوفين دون كذب او محاباة ولا يجسمون الاعمال الماضية سواء كانت حسنة او قبيحة بل يذكرون النعوت والاوصاف مع التحري في الانقال والاخذ من اوثق المصادر حتى يكون التعويل على اقوالهم لا يوقع في الغرور ولا يولد الفكرة الغالطة التي بنيت على اساس المغالطة .

وعليه فراندنا في ترجمة الفقيد سيكون مبنيا على اختصار تقلباته في اطوار الحياة دون مبالغة وتغليط .

اصل عائلة الشيخ من بجاية ـ احدى المدن الجزائرية بالساحل الشمالي ـ وقدمت العائلة الى تونس منذ مائتي عام واستقرت بالعاصمة . ووالد الشيخ السيد المختار من اعيان المتطوعين بالجامع الاعظم واحد عدول المستشفى الصادقي . وقد باشر وظيفته مدة اربعين عاما كان فيها مثال النشاط والامان . واما جده فهو الشيخ العربي الشريف احد مشاهير المدرسين المعاصرين للشيخ سيدي ابراهيم الرياحي .

والفقيد ولد في سنة ١٢٧٠ واعتنى بتربيته ابوه الشيخ المختار فكان باكورة اهتمامه ان ادخله الى كتاب سيدي منصور ليتعلم على الشيخ الحافظ السيد دحمان المقراني المتوفي بالشام بعد سفره اثر الاحتلال الفرنسي للبلاد التونسية . فبذل الفقيد جهده في اتقان حفظ القرآن العظيم حتى نال متغاه واتقن حفظه .

وفي سنة ١٢٩٧ دخل الكلية الزيتونية وزاول التعليم على فحول العلماء مثل الشيخ حموده الشاهد المفتي والشيخ حسين بن حسين المفتي والشيخ عمر بن الشيخ المفتي والشيخ محمد النجار المفتي وفضيلة الاستاذ الشيخ سالم بوحاجب الباش مفتي الحالي

اما التلامذة الذين عاصروه فمنهم الاساتذة الاجلاء الشيخ ابراهيم المارغني المفتي والشيخ عمر بن عاشور والسيخ الصادق صفر والشيخ محمد النخلي والشيخ علي الشنوفي والشيخ محمد بن يوسف المفتي والشيخ اسماعيل الصفايحي القاضي وفضيلة الاستاذ الشيخ احمد بيرم شيخ الاسلام الحالي وقد حصل الشيخ الفقيد على الرتبة الاولى من التدريس بالجامع الاعظم مع رتبة استاذ بالمدرسة التاديبية بتونس فانتفع بعلمه جمهور عظيم من الطلبة الذين اصبحوا اليوم من اعاظم اساتذة الكلية الزيتونية

وفي اوائل سنة ١٣٢٥ رحل الى الاستانة العلية واقام بها تسعة شهور ثم عين مرشد الامة بدمشق « خطيب جمعية الاتحاد والترقي » فسافر اليها ومكث بها عامين ثم جلبته حكومة الاستانة مرة ثانية وضمت له مع رتبته العلمية وظيفة مستشار بوزارة الحرب

وفي اواخر سنة ١٣٢٩ سمي كاتبا لانور باشا القائد العام وقتئذ بولاية بن غازي وبرقه مدة الحرب الطرابلسية وكان كثيرا ما يكلف بالذهاب الى كفرة وجغبوب للمذاكرة مع الشيخ السنوسي والتفاهم معه في بعض المسائل السياسية وبعد انتهاء مسالة طرابلس رجع مرة ثالثة الى الاستانة صحبة انور باشا

وفي اواخر سنة ١٣٣٠ كلف بخدم عسكرية في حرب البلقان فكان خطيب الجيش العثماني بادرنه وجناق قلعة

ولما انتهت حرب البلقان كلفته الحكومة بتصريف رقاع البنك العثماني فقصد الهند وروج منها قدرا وافرا لثقة الهنود به .

وفي سنة ١٣٣٤ ـ اي مدة الحرب العظمى ـ ارسلته الحكومة الى مكة المكرمة لمقابلة الشريف حسين وفي اثناء سفره مكث مدة طويلة بالمدينة المنورة . وفي نفس تلك السنة ارسل مرتين الى نجد ـ من جزيرة العرب ـ ليقابل الامير ابن الرشيد .

ومنذ عام ١٣٣٥ تعاقبت اسفارة المرة تلو الاخرى الى برلين لماموربة يقوم بها نحو اسرى المتحزين .

وفي سنة ١٣٣٦ سافر الى سويسرة بمرافقة اعضاء من جمعية « الاتحاد والترقي » مثل انور والخديوي عباس حلمي وغيرهما فاستقر بها مع التنقل كثيرا الى عواصم اوروبا . اما عائلته فقد ابقاها باستانبول الى ان مات في اواخر جمادي الاولى سنة ١٣٣٨ .

وفي حال مرضه وعند مفارقة الحياة كان القائم بشؤونه السفير العثماني فؤاد سليم وهو الذي ابرق لعائلته بتونس منعاه .

وكانت وفاته بعد مرضه بداء الكلى مدة شهرين اصيب به في ـ دافوتس بلاتس ـ احدى مدن الجمهورية السويسرية

اما اعقابه فخمسة ذكر واسمه (المختار) له من العمر ثلاثة اعوام واناث اربعة اكبرهن لها اثنى عشر عاما واصغرهن لها عام واحد وجميع ذريته مع حليلته بالاستانة اليوم

كان الفقيد يحسن من اللغات العربية والتركية والفارسية والالمانية .

ونال نيشان المجيدي المرصع وعدة اوسمة اخرى من حكومة تركيا وحكومات بعض دول اروبا مثل المانيا والنمسا وبلغاريا

وفي يوم الجمعة ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٨ اوتي بجثته الى مرسى الحاضرة التونسية على السفينه (عاصمة تونس) في صندوق من خشب السرول داخل صندوق من الجوز الرفيع المتقن الصنع والزخرفة تبلغ قيمته وحده خمسة الآف فرنك وفي الغد نقل من مرسى تونس الى مقبرة الجلاز في حدود الساعة الحادية عشرة على عربة تجرها الخيل ولم يقع الاحتفال بدفنه لان ادارة المحافظة منعت كل احتفال بتشييع جنازته بحيث لم يحضر اللحد الّا اقاربه فقط خصوصا والدته المسنة . ولكن من ذلك اليوم وافواج الزائرين تقصد قبره وترتل الآيات والادعية لا سيما يوم الجمعة الماضي فان جماهير الخلائق تواردت على الزيارة في الصباح والمساء خصوصا

اما اخلاقه فيخاف الله ويتقيه ويواظب على عبادة الخالق ولا يتخلف عن الصلاة ويكثر من النظافة البدنية ويجاهر بما في ضميره ويقتنع من الدنيا بالقليل رغما عما كان له من الثروة .

وقد كانت الحكومة المحلية حجزت مكاسبه مدة الحرب وعقلتها ادارة المال . وبما ان صحيفة حياته قد انطوت بوفاته فالامل رفع الحجز وترجيع رزقه الى اعقابه من بعده لتنتفع به والدته المسنة وحليلته وايتامه الصغار

فرحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله وذويه جميل الصبر والهم الحكومة الالتفات الى عائلته بترجيع مكاسبه والعفو عليه ولو بعد فراق الحياة الدنيا انك انت السميع المجيب

(الطيب بن عيسى)

النفايس الشرية

الى البرلمان الفرنساوي

نشيد طلب الدستور

يا دولة رفعت على القطر العام * ورجالها اهل السياسة والحكم

هيا اسمعي طلباتنا بين الامم * من مطلق الاحكام قد عظم الالم

ان الحياة بدون دستور عدم

انتم بنو الاحرار لا تستعبدوا * قوما الى شرف وعز اوجدوا

رفعوا المطالب للحقوق واوفدوا * وفدا لعاصمة بها الحق الاتم

ان الحياة بدون دستور عدم

انتم تريدون الحياة لشعبكم * ونريد ان نحيى ونسعد مثلكم

في البرلمان البعض من اعضائكم * صدعوا بحق والحقيقة كالعلم

ان الحياة بدون دستور عدم

زعم « اتريدون » وقال انتم ثائرون

بل نحن في طرق السكينة سائرون

لكن لدستور الشعوب مطالبون * فبه لقد تنأى المظالم والظلم

ان الحياة بدون دستور عدم

لا تعجبوا من امة طلبت لها * حرية قد يستنير بها النهى

فتململت جزعا لما قد نالها * واستصرخت مما احاط وما الم

ان الحياة بدون دستور عدم

ان « تريدون » بكل مكر قد بدا * ولكم اضر بجنسنا وكم اعتدى

« للبرلمان » رفعنا قصة من غدا * يترقب الانصاف ممن قد ظلم

ان الحياة بدون دستور عدم

الحق متضح وليس يصده * شيء ولا بطش القوي يرده

والباطل الممقوت يظهر جنده * لا كنه ما حل الّا وانهزم

ان الحياة بدون دستور عدم

من عز لا يرضى بذلة غيره * ومن العجائب ان يسود بقهره

فالحر من نصر الضعيف بفكره * ويذود عنه الظلم ان خطب الم

ان الحياة بدون دستور عدم

فالشعب يسعد بالامير اذا غدا * بالعدل والانصاف فيه مسددا

وحكم دستور البلاد مؤيدا * والقوم في اسمى المعزة والشمم

ان الحياة بدون دستور عدم

يا اهل ذاك « البرلمان » اليكم * طلبات وفد الشعب حل لديكم

انتم نواب والامال عليكم * حقا معلقة ايا اهل الهمم

ان الحياة بدون دستور عدم

كل يريد لقومه بين الورى * حسن التقدم في الحياة بلا امرا

فمنى ارى الشعب الكريم محررا * بسعادة الشورى وحرية القلم

ان الحياة بدون دستور عدم

فلنا الرجا يا ايها الشعب الكريم * في كل ما فيه لنا الخير العميم

فلسوف نحيي ذلك المجد القديم * بين الورى سبحان من يحيي الرمم

ان الحياة بدون دستور عدم

نسدي الثناء وشكرنا لاميرنا * طول المدا بكبيرنا وصغيرنا

فهو المدبر بالنهى في امرنا * فالله يبقيه وليا للنعم

ان الحياة بدون دستور عدم

صالح سويسي الشريف القيرواني

المراسلات الاصلاحية

الصحافة

الامة كالفرد تنشا وتعيش ما قدر لها من الزمن ثم تنقضي فتصبح اثرا بعد عين وتقوم على اطلالها امة اخرى تقضي في حياتها الدنيا ما قضته سالفتها من الادوار . وما علم التاريخ الّا مجموع الاحوال التي تقلبت فيها الامم في ثنايا حياتها اثناء تنازعها العيش والبقاء . واعضاء الامة هم افرادها المتالفة من مجموعهم رجال العمل وارباب المال واركان العلم وساسة البلاد تسعد الامة بسعادتهم وتشقى بشقائهم فهي مظهر من مظاهر وجودهم في سائر الاحوال . فالامة والحالة هذه كالفرد في حاجة الى اعضاء سالمة من العيوب ذات تدرب على العمل اللازم لها . واعضاؤها العاملة الصحيحة هي نخبة ابنائها المصلحين فالطائفة الصالحة من ابناء كل امة هي غير عامل في تكييف سلوكها لما يناسب صالحها وحفظها من طوارئ الزمن وما النهضة الّا شعور هذه الفئة الناشطة بحالة امتها واندفاعها لخدمتها بما توجبه لهم الحكمة والسداد .

ولا شيء يساعد هذه الفئة الصالحة في قضاء مصالح امتها من الصحافة والمجلات العلمية والجرائد السيارة هي الوسيلة الوحيدة لتبليغ سائر افراد الامة على اختلاف طبقاتهم مما يراه المصلحون من الاعمال النافعة وطرائق النجاة لان الصحافة خير استاذ يعلم الصانع في معمله والتاجر في محله والقاضي في محكمته ما يناسب عملهم بكلام يفهمونه وطريقة يرغبون فيها . وما تعمله الصحافة في يوم بين قوم يعتمدونها خير مما تعمله المدارس في عشرات السنين لانها تنشر بين الناس ما لا يتعلمونه في المدارس ولا يلقونه في الكتب . فهي الواعظ لمن يعتبر والحاكي لمن يسمع ورجالها الصادقون خير الرجال اذا قالوا اسمعوا وان امروا انقادت لهم الناس طائعين فالصحافة لعلو شانها لا يتولى امرها الّا خلاصة نخبة الامة الذين عرفوا مكامن الضعف وطرق اصلاحها ليكونوا على بينة مما يعملون . فمن كان ذا خبرة باحوال امته داريا بحاجاته حق له ان يتولى ارشادها على لسان صحيفته بما اختص به من المقدرة على تقرير الداء وتعيين الدواء .

ولا اشد على الامة وطاة من سقوط صحافتها بين اناس ليس لهم من صفة الصحافي غير التحبير ووضع المقالات كيفما جاءت وحيثما اتت فان في ذلك من الجناية على الامة ما يضعف قيمة الصحافة في نفسها ويدع اعمال المصلحين تذهب ضياعا .

لا وجوب للعالمية في تولي امر الصحافة لان العلم غير الصحافة ولكن الواجب في تحريرها ان يتولاه من عرف اذواق الجمهور وعواطفه ليكتب له بما يحسه ويتاثر به فيستميله ويتمكن من اصلاحه بدون اذايته فان ما لا ياتي باللين لا ياتي بالشدة في مثل هذا المقام فقد يكون محرر الجريدة من اواسط القوم علما وجاها ولكنه ياتي من طرق الاصلاح ووسائط التاثير فيما يكتبه ما يجعله موضوع ثقة الامة واعجابها .

قد ترتقي في بعضهم ملكة الصحافة حتى يقدر ان يبث اراءه بطرق تلائم رغائب القراء وتمتلك عواطفهم لان الصحافة ملكة كسائر الملكات الانسانية يوجد اصلها في المرء وتنمو بالتمرين والمزاولة .

نحن في حاجة الى الصحافة الصادقة لتوحيد مجموعنا وتسهيل التفاهم بين طبقاتنا منذ بلغ سوء التفاهم بين متعلمينا منتهاها لقصور برنامج التعليم عن ترقية مدارك ناشئتنا الى درجة التفاهم والوفاق . ولا شيء يسد هذا النقص ويرفع خلله غير الصحافة لانها تعين ادارة التعليم على تحسين اسلوبه وتقرب بين المتعلمين حتى يجتمعان ويتفاهمان .

تزداد طبقة المتعلمين من بني جلدتنا عاما فعاما بما تخرجه المدارس والجامع الاعظم كل سنة من التلاميذ ولا وسيلة لتكميل معلوماتهم وتنبيههم الى ما يلزمهم من حاجيات صفاتهم سوى الجرائد فالجرائد هي الطريقة المثلى لتعلم ناشئتنا ما تلزمهم معرفته من مقتضيات الزمن الحاضر

نحن في زمن اشتد احتكاكنا بالغير واصبحنا غير منفردين ببلادنا وداهمنا الغرب بعلمه وصناعته ودخل على احوالنا الخاصة ما اوجب تغييرها وصار نظامنا السالف غير كاف للعصر الحاضر فاصبحنا بحكم الضرورة في حاجة الى عناية رجالنا بنا وارشادنا الى اقوم السبيل وخير الاعمال

ان نهضتنا الحديثة تدل على روح جديدة دبت في نفوسنا وما اندفاعنا لطلب الاصلاح الّا شعورنا بان النظامات الراهنة غير كافية لتمديننا وترقيتنا فما نحن به جديرون والمرء لا يرغب غير ما به الّا اذا تعطشت نفسه لذلك . فلا شيء يوازي الصحافة في اظهار هذه النهضة وتقديرها ولا شيء يعادل قوادها في تقوية هذه النهضة لان الصحافة والصحافين يقدمان وحدهما على اظهار رغايب الامة ومطالبة اولي الامر بتسديدها بما يبثانه للامة من الارشاد وما يظهرانه للحكومة من طرق الاصلاح . وقصارى القول ان الصحافة عنوان حياة الامة ودليل نهضتها ورجالها الصادقون هم قادة الاصلاح ورواة التمدن والحضارة فعلى الامة ان تاخذ بيدها وتحسن الظن بها حتى تستفيد منها كل ما يعلي مقامها ويعزز شانها وينيلها ما يفوتها تناوله بدونها .

(التيجاني بن سالم)

بلاد الجزائر

(٤)

نقلا عن كتاب المرحوم السيد البشير صفر المورخ الشهير

عمالة قسنطينة

قاعدتها « قسنطينة » « ١ » واشهر بلدانها على الساحل او بالقرب منه « برج القاله » و « عنابه » وتسمى « بونه » « ٢ » و « سكيكده » وتسمى « فيليفيل » « ٣ » ثم « القل » و « جيجلي » و « ابجايه » « ٤ » وبداخلها شرقا « ڨالمه » « ٥ » و « سوق هراس » و « تبسه » « ٦ » ووسطا « عزابه » وتسمى « جابس » ثم « ميله » و « الحامه » و « الخروب » و « عين بيضا » و « خنشلا » ثم « شاتودون » « ٧ » و « صات ارنو » و « سطيف » « ٨ » ثم « باتنه » « ٩ » و « تازولت » وتسمى « لانبسا » « ١٠ » وبقربها خرابات « تمقاد » الرومانية « ١١ » ثم « بسكره » بواحة الزيبان « ١٢ » وغربا « القصور » و « عقبو » و « برج بوعريريج » و « المنصوره » و « المسيله » « ١٣ » قرب شط الحظنه . وبجنوبها من الواحات « الزيبان » و « مقران » و « واد سوف » و « واد ريغ » و « تقرت » و « تماسين » و « وارقله » . وبعمالة قسنطينه من العروش الشهيرة « الحنانشه » قرب سوق اهراس و « النمامشه » قرب تبسه وبني سليمان » و « اولاد داود » قرب بسكره و « اولاد سلطان » فيما بين باتنه وشط الحظنه ثم فريق من « اولاد نايل » على الحدود الجنوبية من عمالة الجزائر « ١٤ »

---

(١) مدينة حصينة مقامة على كهف مرتفع يحيط به من ثلاث جهات نهر يسمى واد الرمل ومجرى الوادي تحت ذلك الكهف الشاهق به منظر موثر بهيج . وبقسنطينه خمسون الفا من السكان نصفهم مسلمون وبها كثير من اليهود . ولكل من المسلمين والافرنج واليهود حارة تخصهم بحيث ان المدينة العربية لم تزل على حالها بخلاف عنابه والجزائر ووهران . وكانت قسنطينه تسمى في القديم (سيرتا) اسسها القرطاجيون ثم صارت قاعدة مملكة « نوميديا » البوبريه (وهي عبارة عن عمالة قسنطينه الحالية) . وانتصب بها كثير من مشاهير امراء البربر مثل (صيفاقس) عدو الرومان وحليف قرطاجنه ثم (ماسينيسا) الذي اتحد مع الرومان على قرطاجنه وكلاهما كان في اوائل القرن الثاني قبل المسيح . ثم صارت قاعدة للامير (يوغورطه) البربري الذي كانت له حروب كبرى مع الرومان ومات اسيرا برومه (سنة ١٠٦ قبل المسيح) . ومن ذلك العهد استولت عليها جمهورية رومه الى ان تهدمت في فتنة كانت بين زعيمين من عظماء الرومان . ثم اعيد بناوها بامر القيصر قسطنطين (سنة ٣١١ بعد المسيح) فنسبت اليه كما نسبت قسطنطينيه الكبرى حين اتخذها قاعدة للقسم الشرقي من مملكة الرومان (سنة ٣٣٠ بعد المسيح) وكانت قبل ذلك تسمى (بيزنطه)

ولما استولى المسلمون على افريقيا كانت قسنطينه تابعة لامراء افريقيا فكانت جزءا من مملكة الاغالبة ثم العبيديين ثم الصنهاجيين ثم صارت تابعة لمملكة بني حماد حين استقلت ببجايه (اوائل القرن الخامس للهجرة) . ثم صارت للموحدين ثم لدولة بني حفص التونسية الى ان استولى خير الدين التركي على بلاد الجزائر فصارت للدولة العثمانية (سنة ٩٢٧ هجرية) . ولم تزل تابعة لدايات الجزائر الى ان غزاها الفرنسويون سنة ١٢٥٢ في سبعة الاف مقاتل فحاصروها بلا جدوى وفشلت عساكرهم فانقلبوا خاسرين ونشاء من ذلك عزل قائد الجيش وهو المارشال (كلوزيل) . وفي سنة ١٢٥٣ اعادوا عليها الكرة في عشرة الاف مقاتل تحت قيادة الجنرال (دمريمون) ومعه الدوك دينمور احد ابناء لويس فيليب ملك فرنسا فاصيب الجنرال المذكور بقنبلة من قصبة المدينة فوقع قتيلا بالمكان الذي اقيم له فيه تمثال لهذا العهد . ثم اقتحمتها العساكر واستولوا عليها بعد قتال عنيف هلك فيه بعض مشاهير الضباط الفرنسويين وكثير من عساكرهم سيما بانفجار لغم من البارود . ولذلك يعتبر الفرنسويون فتح قسنطينه من اكبر وقائعهم الحربية التي اكسبت فخرا كلا من الغالب والمغلوب

وقبل هذا الفتح حاولت فرنسا ان تضع بقسنطينه احد الامراء من العائلة الحسينية التونسية على شروط معلومة شبيهة بالحماية فلم يتم ذلك لاصرار الحاج احمد باي قسنطينه على الدفاع ولامتناع امير تونس من الدخول تحت تلك الشروط

(٢) كانت على عهد الرومان تسمى (هيبواجيوس ثم استولى عليها الوندال (امة جرمنية استولت على سبانيا واليها تنسب اندلوسيا او بلاد الاندلس وهي التي اسقطت حكم الرومان من افريقيا باستيلائها على قرطاجنه سنة ٤٣٩ بعد المسيح) وكان استيلاءهم عليها بعد حصار شديد مات فيه احد مشاهير الديانة المسيحية ويسمى (سنت اوغستانو) سنة ٤٢٩ بعد المسيح ثم خربت الى ان تغلب الروم على الوندال فجددوا بناءها في حدود سنة ٦٩٧ مسيحية (٧٨ هجرية) سموها (هيبونه) وبعد قليل فتحها المسلمون فصارت تسمى (بونه) ثم اعتنى بها الملوك الصنهاجيون في اوائل القرن الخامس للهجرة وسموها بلد العناب ولم تزل تابعة لملوك تونس الى ان استولى عليها الامبراطور شرلكان ملك اسبانيا (سنة ٩٤١ هجرية) وهي السنة التي استولى فيها على تونس باستدعاء من الحسن الحفصي ثم افتتحها العثمانيون فصارت تابعة لايالة قسنطينه حتى كانت واقعة الجزائر فاستولت عليها فرنسا (مارس ١٨٣٢ م . شوال ١٢٤٧ هـ) . وبها اليوم من السكان ٢٥٠٠٠ نفس منهم نحو سبعة الاف مسلمون والبقية فرنسيس ويهود واجانب وقد انقلبت لان عينها واصبحت مدينة افرنجية لا تكاد ترى فيها شيئا يستحق الذكر من الاثار الاسلامية

(٣) اي مدينة فيليب نسبت الى ملك فرنسا (لويس فليب) الذي تم على عهده فتح غالب البلاد الجزائرية

(٤) كانت تسمى على عهد الرومان (صلده) وكانت تابعة لولاية موريطانيا الصطيفية (نسبة الى قاعدتها مدينة صطيف) ولما قدم جنصريق ملك الوندال لحرب الرومان اتخذها مركزا لحركاته الحربية (سنة ٤٢٨ مسيحية) ثم استولى عليها الروم ثم المسلمون الى ان صارت قاعدة لمملكة بني حماد وهي فرع من الدولة الصنهاجية التونسية (في اوائل القرن الخامس للهجرة) . ثم استولى عليها عبد المومن بن علي الموحدي ثم الحفصيون ثم الاسبانيول (سنة ٩٢٢) ثم العثمانيون ثم الفرنسويون (سبتمبر ١٨٣٤ م . جماد الاولى ١٢٥٠ هـ) وبها اليوم من السكان ١٥٠٠٠ غالبهم مسلمون

(٥) اسمها الروماني (كالاما) واليها تنسب شركة سكة الحديد الواصلة بين تونس وعمالة قسنطينه لان اول سككها الحديدية كانت بين عنابه وقالمه . وسكانها ٧٥٠٠ منهم ١٥٠٠ فرنسويون

(٦) كانت تسمى على عهد الرومان (تافستة) وبها سور وقلاع من اثار سلطة الروم . سكانها ٧٣٠٠ غالبهم مسلمون وستزداد اهميتها بسبب ما اكتشف بالقرب منها من مقاطع الفوسفاط

(٧) اسم افرنجي محض . اسسها الفرنسويون سنة ١٨٧٠ (١٢٨٨) سكانها نحو ٢٣٠٠٠ غالبهم من الافرنج . وسنت ارنو قرية افرنجيه حديثة تنسب الى الجنرال سنت ارنو احد روساء العساكر التي باشرت فتح البلاد الجزائرية

(٨) اسمها الروماني (سيتيفيس) كانت قاعدة لاحد مستعمرات الرومان المسماة (موريطانيا الصطيفيه) وقد خربت بعد الفتح الاسلامي وبها اليوم ٥٠٠٠ من السكان غالبهم مسلمون

(٩) كانت مركزا حربيا وسكانها ٨٥٠٠ غالبهم مسلمون

(١٠) اسمها الروماني (لامبيسيس) كانت على عهد الرومان مركزا حربيا ولم تزل اثارها تدل على ما كان لها من الاهمية وهي الان قرية معدة لسجن بعض المحكوم عليهم من المسلمين وسكانها ١٥٠٠ نفس

(١١) اثار مدينة رومانية كانت تسمى (تاموكادي) وكانت لها اهمية حربية وتجارية

(١٢) هي اول الواحات واخر مركز لسكة الحديد الجنوبية . وفي الشتاء يقصدها السواح بكثرة لاعتدال هوائها ولانها على ابواب الصحراء الكبرى وبالقرب من بسكره كان مقتل عقبة بن نافع موسس القيروان وفاتح المغربين الاوسط والاقصى وله هنالك ضريح يتبرك به المسلمون . وسكانها ٨٥٠٠ والافرنج فيهم قليلون . واستولى عليها الفرنسويون سنة ١٢٦٠

(١٣) اسسها عبيد الله المهدي الفاطمي (سنة ٣١٣) وسماها المحمديه

(١٤) يوجد بعمالة قسنطينة كثير من القرى الافرنجية الحديثة غالبها ينسب الى بعض روساء العساكر الفرنساوية ولقلة اهميتها ضربنا عنها صفحا

الاعلانات العمومية

الصنع المتقن

ان السيد الهادي بن محمد الحران المحصل على الشهادة الصناعية مستعد لصنع الات الزنك والقصدير كالبانوات والبيلات وقوادس الناعوره وايضا اصلاح فابورات الطبخ الكبرى ومن يشرف المحل بنهج سوق العاصر عدد ١ قرب باب الجديد بتونس يتم له مطلوبه مع السرعة والمهاودة فضلا عن حسن الاخلاق والمجاملة

المكتبة العلمية

لصاحبها محمد الامين واخيه
نهج الكتبية عدد ٨ بتونس

ورد اخيرا على هذه المكتبة الشهيرة من الكتب النادرة ما ياتي

قاموس اللغتين العربية والفرنساوية لقاضي مركسي اربعة مجلدات ثمنه ثلاثمايه فرنك

حصول المامول من علم الاصول لمحمد حسن صديق خان

لباب الاشارات للحجي

ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للشوكاني

امالي السيد المرتضى في التفسير والحديث والادب اربعة اجزاء

تاريخ الفتوحات الاسلامية التي وقعت في دولتي الخلفاء الراشدين وبني اميه

تاريخ تونس يشمل ذكر حوادث القطر التونسي من اقدم العصر الى الزمن الحاضر مع تراجم النابغين من رجاله

جواب اهل العلم والايمان بتحقيق ما اخبر به رسول الرحمن

المفصل في علم العربية للزمخشري

مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة

مجموع رسائل ابن تيميه

مواسم الادب واثار العجم والعرب

النهاية في غريب الحديث والاثر ومعها مفردات الراغب الاصفهاني في غريب القران وتصحيفات المحدثين في غريب الحديث للعسكري في اربعة مجلدات

الحكمة في مخلوقات الله للغزالي

اسباب حدوث الحروف

الصاحبي في فقه اللغه

سيرة عمر بن عبد العزيز

المؤتمر العربي

الاسلام والاصلاح

السر المكتوم في العلوم الروحانية والطب

معمل الاحذية الاهلي

تونس
بسوق السرايرية عدد ١٠-١٣

من اقدم واكبر واشهر المعامل به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالروابط والكاوتشوات القفالات والمعمل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج . اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٨٠ »	فرنكا طويل الوان من الحاضر
٧٥ »	طويل اكحل من الحاضر
٦٥ »	نصف الوان من الحاضر
٦٠ »	نصف اكحل من الحاضر
٥٠ »	شكربيان الوان من الحاضر
٤٥ »	شكربيان اكحل من الحاضر
٥٠ »	جزائري الوان من الحاضر
٤٥ »	جزائري اكحل من الحاضر
٥٠ »	طرابلسي الوان من الحاضر
٤٥ »	طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المعمل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السراترية عدد ٥

ملاحظات

اولا — البيع بالحاضر

ثانيا — الوصايات يزاد عليها معلوم البريد واللف وقدره فرنكان للزوج وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرك

ثالثا — الاحذية الموصى على صنعها تزيد من قيمة الحاضرة على الاقل خمس فرنكات حسب التحسينات الزائدة

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب
بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونها بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن لمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

قاعة السعادة

لصاحبها السيد الهادي بن عصمان
نهج الكنيسة عدد ٥٦ بتونس

قد اشتهرت هاته القاعة بين قاعات الحلاقة لما امتاز به صاحبها من لطف الاخلاق واتقان الحرفة ولذلك كانت مقصودة من الشبيبة الحديثة من يشرفها يخرج منبسط الفواد مما يجده من نهاية البشاشة وحسن الحلاقة

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموها برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٣٤٠

الرفق والاعتدال

وردت في هذه الايام الاخيرة على محل السيد الطيب الخلصي بسوق العطارين عدد ١١ البضائع الاتية . قموايت شخمة سعر الميترو ١٢ فرنكا . كساوي بحرية للاطفال . احذية صغار للاولاد . كانونيتات كولنيا للاعراس . منادل لماعون التاي من مراول خلعة . تقارط نقش بلار . باكيتات من احدث اختراع . حروجات جوهر . ومن يزر المحل يجد مرغوبه وتعطى له اوراق روابح طيب

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس